مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

تقييم كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة المناذرة*

المشرف: فؤاد عبدالله محمد الجبوري
الباحثة: إقدام جبار حسن القطراني
كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

المخلص

تعد خدمة التعليم الابتدائي من الخدمات المجتمعية الضرورية التي يتزايد عليها طلب جميع المجتمعات لأهميتها في تنمية الفرد ، وهي بمثابة أداة فعالة للبناء الحضاري والاجتماعي ولها الدور البارز في التطور الثقافي والاجتماعي لجميع المجتمعات. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي ومدى ملائمة ذلك التوزيع لحجم السكان في مدينة ومدى كفاءتها المكانية والوظيفية ومقدار تغطيتها لحاجة السكان، وتشخيص وقياس العجز والفائض من الخدمات المدروسة وفق المعايير التخطيطية المحلية٠في التوقيع والتوزيع، وتقدير الحاجة الحالية والمستقبلية من هذه الخدمات فضلاً عن بناء انموذج لنظام معلومات جغرافي لمواقع الخدمات التعليم الابتدائي في المدينة حتى عام (٢٠٣١)، واعتمدت الدراسة على المنهج٠الوصفي التحليلي إلى جانب البرامج الاحصائي٠ونظم المعلومات GIS لاستخراج نمط توزيع تلك الخدمات التعليمية ونطاق توزيعها المكاني وكفاءتها المكانية٠الوظيفية، وتحديد مواقعها الحالية والمثالية.

كشفت الدراسة عن وجود قصور وخلل واضحين في التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في المدينة، وهذا مؤشر واضح على سوء التخطيط المكاني لمؤسسات هذه الخدمة وعدم مراعاة توزيعها بشكل متوازن مع اعداد السكان ومساحة الاحياء السكنية بينت الدراسة ان المؤشرات التربوية المحلية المعتمد عليها لم تكن متوافقة مع المؤشرات التربوية (الفائض والعجز في عدد الطلبة ، المساحة) ووجود نقص في عدد المدارس الابتدائية ، وان العدد يختلف بحسب طبيعة كل خدمة تعليمية على وفق مؤشراتها التخطيطية المعتمدة.

ABSTRACT

The primary education service is one of the necessary community services that are increasingly demanded by all societies due to its importance in the development of the individual. It is an effective tool for civil and social construction and has a prominent role in the cultural and social development of all societies. This study aims to reveal the reality of the spatial distribution of primary education services and the extent to which this distribution is appropriate to the size of the population in a city and the extent of its spatial and functional efficiency and the amount of its coverage of the population's needs, and to diagnose and measure the deficit and surplus of the studied services according to the local planning standards in signature and distribution, and to estimate the current and

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

future need of these services In addition to building a model of a geographic information system for the sites of primary education services in the city until the year (٢٠٣١), and the study relied on the descriptive and analytical approach in addition to the statistical programs and GIS information systems to extract the pattern of distribution of those educational services and the extent of their spatial distribution and their spatial and functional efficiency, and determine their current and ideal locations.

The study revealed that there are clear deficiencies and imbalances in the spatial distribution of primary education services in the city, and this is a clear indication of the poor spatial planning of the institutions of this service and the failure to take into account its distribution in a balanced manner with the number of residents and the area of residential neighborhoods. educational (surplus and deficit in the number of students, area) and the existence of a shortage in the number of primary schools, and that the number varies according to the nature of each educational service according to its approved planning indicators.

المقدمة:

تعتبر الخدمات التعليمية من الخدمات العامة التي لابد من توفيرها لكافة افراد المجتمع، إذ أن قطاع التعليم من أهم القطاعات المرتبطة ببناء المستقبل وتحقيق النهضة والتنمية الشاملة لما له من ارتباطات مباشرة بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، لذلك تسعى الحكومات جاهدة إلى توفير المؤسسات التعليمية بكافة مراحلها من أجل تسريع عجلة تقدمها وازدهارها.

ان الأهمية المكانية للخدمات التعليمية وتحليل توقيعها داخل مدينة المناذرة باستعمال الوسائل الكمية والإحصائية من خلال التخطيط العلمي، لتحقيق الكفاءة المستمرة لخدماتها والتغلب على المشكلات التي تواجه المدينة بسبب النمو الحضري السريع واستحداث العديد من الاحياء السكنية الناجم عن الزيادة السكانية أدى الى زيادة الطلب على هذه الخدمات التعليمية.

١- مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيس التالي(ما طبيعة التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في مدينة والمناذرة ؟).

٢- فرضية البحث:

تتلخص فرضية الدراسة بالإجابة على التساؤل الرئيس التي تضمنتها المشكلة وعلى النحو التالي(يتصف التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي بأنه ذو طبيعة هشة مكانياً ووظيفياً).

٣- هدف البحث:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

تحليل واقع التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في مدينة المناذرة بقصد تأشير ما تعانيه من اختلال في التنظيم المكاني.

٤- حدود منطقة البحث:

تتمثل منطقة الدراسة بمدينة المناذرة الواقعة بين دائرتي عرض(٣١°٥٣′–٣١°٥٨′) شمالاً وخطي طول (٤٤°٢٥′–٤٤°٣٠′) شرقا، أي في الجزء الشمالي الشرقي لمحافظة النجف، ويحده من الشمال محافظة بابل ومن الشرق محافظة القادسية ومن الجنوب محافظة المثنى، اما موقعه من العراق فيكون في أقصى الطرف الجنوبي من القسم الشمالي للسهل الرسوبي وعلى حافة الهضبة الغربية الخريطة (١)، وتقع ضمن منطقة الفرات الاوسط وتتمثل منطقة الدراسة بالمساحة البالغة (٣١٨.١٦) هكتارا، بحجم سكاني مقداره (٣٧٤٩٠) نسمة.

الخريطة (١) موقع مدينة الكوفة من العراق والمحافظة

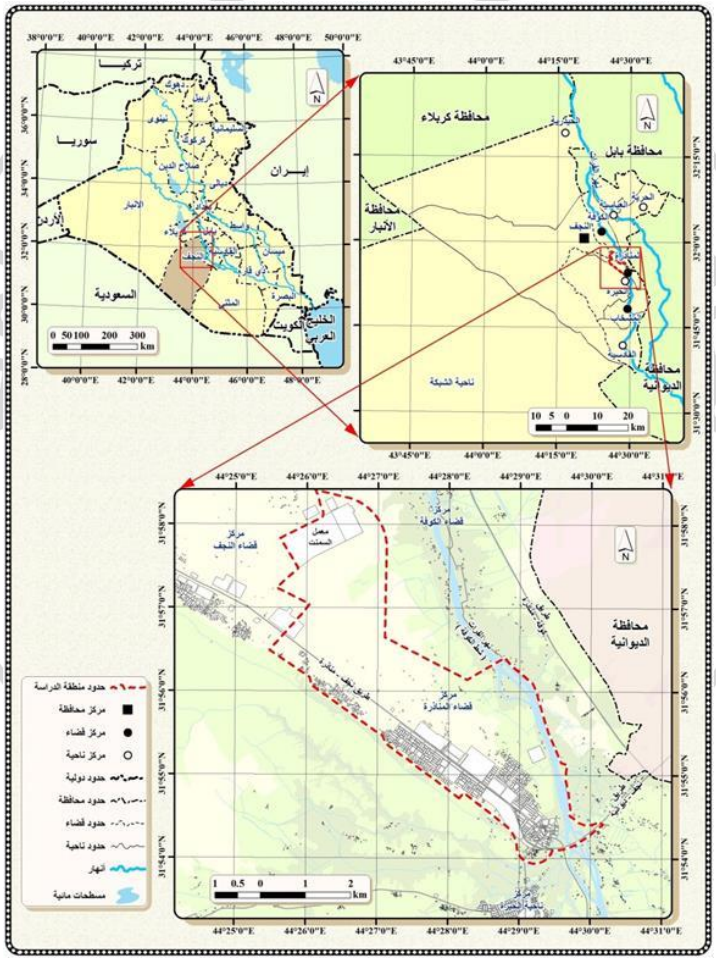

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

المصدر:

١جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠٠، ٢٠١٢.(جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية،٢٠١٢).

٢-جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية، بمقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠، ٢٠١٢.

٣- مديرية التخطيط العمراني، محافظة النجف، قسم التخطيط ،المخطط الاساس المحدث لمدينة الكوفة، ٢٠١٩ .(مديرية التخطيط العمراني، محافظة النجف،٢٠١٩).

٥- اهمية البحث:

توجد مجموعة من الأسباب دفعت الباحث لاختيار موضوع الدراسة:

١- تعد الوظيفة التعليمية عاملاً حيوياً لتطوير المجتمع، إذ تمثل الوظيفة التعليمية أحد الوظائف التي مارستها المدن وقدمتها لساكنيها بصيغ مختلفة لها علاقة عضوية بكفاءتها في وحدتي المكان والزمان.

٢- امكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل القائمين على التخطيط للمشاريع الخدمية والعاملين على تنفيذها إذ ان نتائج هذه الدراسة تجعل عملية التخطيط والتنفيذ للخدمات مبنية على أسس سليمة بعيدا عن العشوائية في إقتراح توقيع وتوزيع الخدمات التعليمية.

٦- مناهج البحث:

اعتمدت الدراسة على عدد من المناهج العلمية التي تعد بمثابة عوامل الضبط والتوجيه في الوصول الى تحقيق الاهداف المرجوة ومنها :

١- المنهج الوصفي(**The Descriptive Approach**) لمتابعة تطور الخدمات التعليمية في المدينة.

٢- المنهج التحليلي(**Analytic Approach**) للكشف عن صورة وانماط التوزيع المكاني للخدمات التعليمية.

كما تم استعمال عدد الأساليب الكمية ذات البعد (المكاني)التطبيقي ممثلاً بتقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) بمختلف اساليبها وبرامجها وعلى امتداد الدراسة وحيثما تطلب مجال استخدامها

اولا: التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي:

تعد عملية البحث عن خصائص التنظيم المكاني للظواهر من صميم عمل الجغرافي ولكن ليست بصورتها الوصفية التجريدية فقط، بل لابد من تحليل وتفسير مركب هذه الخصائص من حيث طبيعة التوزيع نحو التجمع او التشتت(١). التوزيع جوهر العمل الجغرافي، بل يُنظر إلى الجغرافيا على أنها علم التوزيع المكاني للظواهر فهي تدرس الظواهر المختلفة على سطح الأرض، بغرض وصفها و تحليلها و تفسيرها(٢). يعد تحديد موقع الخدمة أمراً بالغ الأهمية، فهو الذي يحدد قرار استمرارية كفاءة عمل هذه الخدمات. وهذا يحتاج الى إتباع الدراسة العلمية في تحديد الموقع. أمّا التوزيع فهو نقطة البداية الضرورية لدراسة أي ظاهرة جغرافية ، فالجغرافية علم التوزيعات للأشياء المرتبطة مع بعضها البعض(٣).

أ-توزيع المدارس الابتدائية:

ان التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة المناذرة والبالغ عددها (٢١) مدرسة وبنسبة(٥٢.٥٠%)، والتي شغلت (١٢) بناية وبواقع (٨٩٨١) تلميذاً الجدول (١) والخريطة (٢) قد توزعت على تسعة احياء سكنية وبأعداد متباينة ،فقد استحوذ حي(الزهراء)، على الحصة الاكبر وبواقع (٥) مدارس وبنسبة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

(٢٣.٨١%) يليه بالمرتبة الثانية حي(السراي) بواقع (٣) مدارس بنسبة (١٤.٢٩%) ثم يليها حيي (الاوقاف، الجمهوري، العسكري، الجمعية، الهادي، الخورنق) بالمرتبة الثالثة بواقع (٢) مدرسة وبنسبة(٩.٥٢%) لكل منهما، اما ادنى نسبة حصلت عليها حي(الزوية) بواقع (١) مدرسة وبنسبة(٤.٧٦%)، ومن جهة اخرى تبين لنا صورة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية عن وجود عدد من الاحياء السكنية تعاني من عدم توقيع هذه الخدمة فيها كما في حي (الزهور، الشهداء، الاعمار، المعلمين، البلديات)، وهذا يؤكد سوء التخطيط في توزيع الخدمات التعليمية في المدينة.

اما بالنسبة لتوزيع المدارس الابتدائية بحسب الجنس توضح بيانات الجدول(١)، فمدارس الذكور البالغة (١٠) مدارس قد توزعت على(٨) احياء سكنية، ومدارس الاناث(١١) مدارس توزعت ايضا، على (٨) احياء سكنية.

الجدول (١) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة المناذرة للعام الدراسي٢٠٢٠-٢٠٢١

الحي السكني	المدارس				التلاميذ			
	ذكور	اناث	المجموع	%	ذكور	اناث	المجموع	%
السراي	١	٢	٣	١٤.٢٩	٤٩٣	٥٢٦	١٠١٩	١١.٣٥
الزوية	١	-	١	٤.٧٦	٣٠٨	-	٣٠٨	٣.٤٣
الاوقاف	-	٢	٢	٩.٥٢	-	٤٨٨	٤٨٨	٥.٤٣
الجمهوري	١	١	٢	٩.٥٢	٥٧٢	٥٠٠	١٠٧٢	١١.٩٤
العسكري	١	١	٢	٩.٥٢	٤٢٥	٥٣٦	٩٦١	١٠.٧٠
الجمعية	١	١	٢	٩.٥٢	٤٨٤	٤٤٠	٩٢٤	١٠.٢٩
الزهراء	٣	٢	٥	٢٣.٨١	٩٤٢	١١٢٧	٢٠٦٩	٢٣.٠٤
الهادي	١	١	٢	٩.٥٢	٦٧٤	٦٩٦	١٣٧٠	١٥.٢٥
الخورنق	١	١	٢	٩.٥٢	٤٣٥	٣٣٥	٧٧٠	٨.٥٧
المجموع	١٠	١١	٢١	١٠٠	٤٣٣٣	٤٦٤٨	٨٩٨١	١٠٠

CAMBRIDGE SCINTIFIC JOURNAL

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الهيئة التعليمية				الشعب			
ذكور	اناث	المجموع	%	ذكور	اناث	المجموع	%
٤	٤١	٤٥	١٢.٢٦	١٧	٢٢	٣٩	١٢.٦٦
٣	١٣	١٦	٤.٣٦	١٢	-	١٢	٣.٩٠
-	٢٨	٢٨	٧.٦٣	-	٢١	٢١	٦.٨٢
٤	٤٥	٤٩	١٣.٣٥	١٧	١٥	٣٢	١٠.٣٩
٣	٣٤	٣٧	١٠.٠٨	١٧	١٧	٣٤	١١.٠٤
٦	٢٤	٣٠	٨.١٧	١٥	١٢	٢٧	٨.٧٧
٢١	٦٤	٨٥	٢٣.١٦	٤٥	٣٣	٧٨	٢٥.٣٢
٣	٤٩	٥٢	١٤.١٧	٢٠	١٩	٣٩	١٢.٦٦
٧	١٨	٢٥	٦.٨١	١٤	١٢	٢٦	٨.٤٤
٥١	٣١٦	٣٦٧	١٠٠	١٥٧	١٥١	٣٠٨	١٠٠

المصدر :عمل الباحث بالاعتماد على مديرية التربية في محافظة النجف الاشرف ،قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ٢٠٢١.

الخريطة(٢) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة المناذرة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

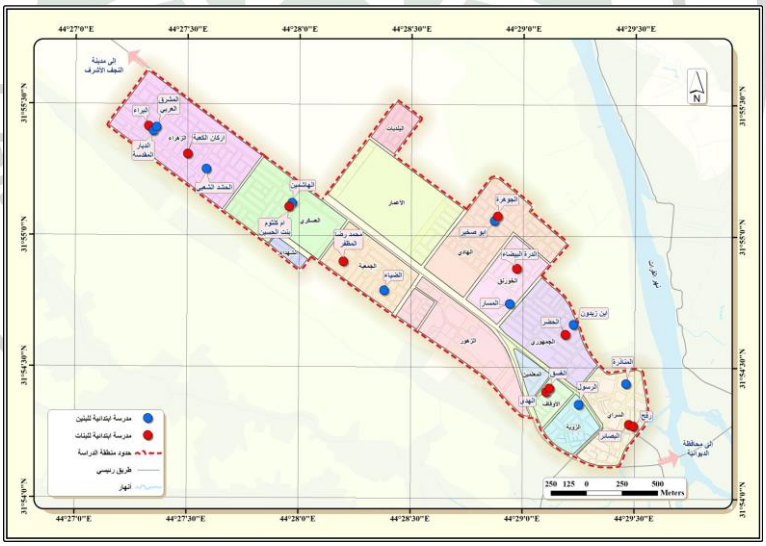

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على برنامج GIS.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

ب- توزيع التلاميذ:

توضح بيانات الجدول (١) بان توزيع التلاميذ في المدينة قد تأثر بتوزيع المدارس بشكل ملحوظ ، اذ نجد ان الاحياء التي حظيت بنسبة مرتفعة من التلاميذ تمثل الاحياء ذات العدد الاكبر من المدارس في المدينة ،كما ان ذلك توافق مع حجم السكان لتلك الاحياء، فحي(الزهراء) الذي وقع ضمن المرتبة الاولى في حجم السكان شغل نسبة (٢٣.٠٤%) من عدد التلاميذ في المدينة ،واحتل حي (الهادي) المرتبة الثانية بنسبة (١٥.٢٥%) من عدد تلاميذ المدينة ، اما المرتبة الثالثة فقد شغلها حيي(الجمهوري، السراي) بنسبة (١١.٣٥-١١.٩٤%)على التوالي من عدد التلاميذ، في حين حصلت كل من حي (العسكري، الجمعية، الخورنق، الاوقاف)على نسبة تراوحت ما بين (١٠.٧٠-٥.٤٣%) من اعداد التلاميذ، اما ادنى نسبة فكانت لحي دور الزوية (٣.٤٣%) من مجموع توزيع التلاميذ. اما على مستوى الجنس فقد تفوق عدد الاناث على الذكور بواقع(٤٦٤٨) تلميذا بينما بلغ عدد الاناث (٤٣٣٣) تلميذة ، وبفارق (٣١٥) تلميذا، في المدينة.

ت- توزيع المعلمين :

يتضح من استقراء الجدول (١)، أنه قد يتفق توزيع المعلمين مع توزيع اعداد التلاميذ في بعض الاحياء وقد لا يتفق في احياء اخرى ، فقد تصدر حي الزهراء المرتبة الاولى بعدد المعلمين بنسبة (٢٣.١٦%) وهذا يتفق مع توزيع التلاميذ البالغة نسبته(٢٣.٠٤%)، واحتل المرتبة الثانية حي الهادي بنسبة (١٤.١٧%)، وهذا لا يتناسب مع عدد التلاميذ (١٥.٢٥%)، واستحوذ على المرتبة الثالثة حي الجمهوري بنسبة (١٣.٣٥%)، اما ادنى نسبة بلغت (٤.٣٦%) احتلها حي الزوية، اما بقية الاحياء السكنية في كل من (السراي، العسكري، الجمعية، الاوقاف، الخورنق) تراوحت النسبة ما بين(١٢.٢٦-٦.٨١%) لكل منها.

ث- توزيع الشعب الدراسية :

بلغ مجموع عدد الشعب للمرحلة الابتدائية(٣٠٨) شعبة دراسية في مدارس المدينة وقد اتفق توزيعها الى حد ما مع توزيع التلاميذ ، فقد حصل حي الزهراء على المرتبة الاولى بنسبة (٢٥.٣٢%) من عدد الشعب الدراسية، في حين حصل حيي السراي و الهادي على المرتبة الثانية بنسبة (١٢.٦٦%) ،اما المرتبة الثالثة احتلها حي العسكري بنسبة (١١.٠٤%)، اما بقية الاحياء فقد حصلت على نسب متفاوتة في اعداد الشعب الدراسية تراوحت بين (١٠.٣٩-٦.٨٢%)، اما ادنى نسبة حصل عليها حي (الزوية) وبلغت (٣.٩٠%).

ج- توزيع المدارس الابتدائية حسب الأبنية المدرسية:

توجد في مدينة المناذرة (١٢) بناية مدرسية تشترك فيها (٢٠) مدرسة ابتدائية، ويمكن بيان توزيع المدارس بحسب هذه الحالة، اذ بلغ عدد المدارس الأصلية (١٢) مدرسة ،وكانت حصة البنين(٨) مدارس، وبنسبة (٦٦.٦٧%) من اجمالي المدارس الاصلية للمرحلة الابتدائية بينما كان عدد مدارس البنين التي حلّت ضيفاً مع غيرها (٢) مدرسة في المدينة الجدول (٢)، اما مدارس البنات فبلغ عدد مدارسها الاصلية (٤) مدارس وبنسبة (٣٣.٣٣%) من إجمالي المدارس الأصلية لهذه المرحلة ، وكان عدد المدارس التي حلت ضيفا مع غيرها (٧) مدارس. أما توزيع المدارس على مستوى الاحياء، فقد حصلت جميع الاحياء ماعدا حي الاوقاف على مدرسة اصلية واحدة للبنين وبنسبة (١٢.٥٠%)،اما بالنسبة لمدارس البنات الاصلية فقد توزعت على حي (السراي، الاوقاف، الجمهوري، الهادي) بنسبة(٢٥.٠٠%) لكل منها، للمدارس الاصلية في المدينة . اما المدارس الضيف فبلغ عددها (٩) مدارس ضيف، توزعت

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

على البنين بواقع (٢) مدرسة وبنسبة (٢٢.٢٢%) من اجمالي مدارس الضيف في المدينة للمرحلة الابتدائية، بينما بلغ عدد مدارس البنات (٧) مدرسة وبنسبة (٧٧.٧٨%) مدرسة ، من المجموع العام للمدارس الضيف. اما على صعيد التوزيع المكاني بحسب الاحياء السكنية ، فتفرد حي الزهراء في سيطرته على المشهد بواقع (٢) مدرسة وبنسبة (١٠٠%) من مجموع المدارس الضيف للبنين. اما فيما يخص مدارس الضيف للبنات فتوزعت على (٧) احياء سكنية وحصلت كل منها على مدرسة واحدة وبنسبة(١٤.٢٩%) لكل منها، من المجموع الكلي للمدارس الضيف للبنات في المدينة .

الجدول(٢)

توزيع المدارس الابتدائية حسب الابنية المدرسية في مدينة المناذرة للعام الدراسي٢٠٢٠-٢٠٢١

الحي السكني	المدارس الاصلية				المدارس الضيف			
	ذكور	%	اناث	%	ذكور	%	اناث	%
السراي	١	١٢.٥٠	١	٢٥.٠٠	-	-	١	١٤.٢٩
الزوية	١	١٢.٥٠	-	-	-	-	-	-
الاوقاف	-	-	١	٢٥.٠٠			١	١٤.٢٩
الجمهوري	١	١٢.٥٠	١	٢٥.٠٠	-	-	-	-
العسكري	١	١٢.٥٠		-			١	١٤.٢٩
الجمعية	١	١٢.٥٠		-			١	١٤.٢٩
الزهراء	١	١٢.٥٠	١	٢٥.٠٠	٢	١٠٠	١	١٤.٢٩
الهادي	١	١٢.٥٠		-			١	١٤.٢٩
الخورنق	١	١٢.٥٠		-			١	١٤.٢٩
المجموع	٨	١٠٠	٤	١٠٠	٢	١٠٠	٧	١٠٠

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على مديرية تربية النجف الاشرف ،قسم الاحصاء ،بيانات غير منشورة ٢٠٢١.

ثانيا: المعايير التخطيطية:

١- المعايير التربوية:

يمكن التحقق من كفاءة المدارس الابتدائية في مدينة المناذرة وفق المعطيات المعروضة في الجدول(٣٦)، حيث بلغ عددها في مدينة المناذرة (٢١) مدرسة للعام الدراسي(٢٠٢٠-٢٠٢١)، فقد بلغ مجموع تلاميذها لعموم المدينة(٨٩٨١) تلميذاً ، وبلغ مجموع معلمي المدارس الابتدائية (٣٦٧) معلماً يتوزعون على (٣٠٨) شعبة ، تبين من خلال المؤشرات التربوية ومنها مؤشر عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة، ان عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة(٤٢٨) تلميذاً، وهو دليل على سلبية الكفاءة الوظيفية في هذه الخدمة لأنها تجاوزت حدود المعيار المحلي البالغ(٣٦٠) تلميذاً/مدرسة اي بزيادة قدرها (٦٨) تلميذاً عن المعيار المحدد، وهذا مؤشر على ان التلاميذ الملتحقين بهذه المرحلة اعلى من المعيار المحلي، كما حدد الطاقة الاستيعابية على وفق معدل الشعب (٩٢٤٠) تلميذاً وهذا يعني وجود عجزا يصل الى(-٢٥٨) تلميذاً وهو أمر لا يشكل ضغطاً على الابنية المدرسية تفوق طاقاتها الاستيعابية ، وبالتالي له انعكاسات ايجابية على

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

سير العملية التعليمية والتربوية. اما مؤشر تلميذ/معلم فبلغت نسبة التلاميذ الى المعلمين في المدينة (٢٤) تلميذاً/معلماً وان هذا يعطي مؤشراً سلبيا فهو غير مطابق للمعيار المحلي المحدد على صعيد المدينة الذي حدد المعيار بـ(٢٠) تلميذاً/معلماً. اما فيما يخص مؤشر تلميذ/شعبة فقد بلغ نسبة(٢٩) في الشعبة الواحدة بالمعدل العام على مستوى المدينة وهو اقل من المعيار المحلي البالغ (٣٠) تلميذاً/ شعبة.

- **المؤشرات التربوية للمدارس الابتدائية على مستوى الاحياء السكنية في المدينة:**
- **مؤشر تلميذ/مدرسة:**

بلغ اعلى مؤشر في حي(الهادي) ، حيث بلغ معدلها (٦٨٥) تلميذاً/ مدرسة، وهو أعلى من المعيار المحلي المحدد، اما ادنى المعدلات فكانت من نصيب حي(الاوقاف) بواقع (٢٤٤) تلميذاً/ مدرسة، الجدول (٣٦).

- **مؤشر تلميذ/معلم:**

لقد تباينت احياء المدينة في مقدار هذا المؤشر إلا ان أعلى حد للمؤشر (٣١) تلميذاً/ معلما في حيي (الجمعية، الخورنق)، وأدنى مؤشر بلغ (١٧) تلميذا/ معلما في حي(الاوقاف).

الجدول(٣)المدارس الابتدائية بحسب المؤشرات التربوية حسب مؤشر الفائض بعدد التلاميذ في مدينة المناذرة للعام الدراسي(٢٠٢٠-٢٠٢١)

الحي السكني	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمات	عدد الشعب	المؤشرات التربوية			الطاقة الاستيعابية	الفائض او العجز
					تلميذ/ مدرسة	تلميذ / معلم	تلميذ/ شعبة		
السراي	٣	١٠١٩	٤٥	٣٩	٣٤٠	٢٣	٢٦	١١٧٠	-١٥١
الزوية	١	٣٠٨	١٦	١٢	٣٠٨	١٩	٢٦	٣٦٠	-٥٢
الاوقاف	٢	٤٨٨	٢٨	٢١	٢٤٤	١٧	٢٣	٦٣٠	-١٤٢
الجمهوري	٢	١٠٧٢	٤٩	٣٢	٥٣٦	٢٢	٣٤	٩٦٠	+١١٢
العسكري	٢	٩٦١	٣٧	٣٤	٤٨١	٢٦	٢٨	١٠٢٠	-٥٩
الجمعية	٢	٩٢٤	٣٠	٢٧	٤٦٢	٣١	٤٣	٨١٠	+١١٤
الزهراء	٥	٢٠٦٩	٨٥	٧٨	٤١٤	٤٢	٧٢	٢٣٤٠	-٢٧١
الهادي	٢	١٣٧٠	٥٢	٣٩	٦٨٥	٢٦	٣٥	١١٧٠	+٢٠٠
الخورنق	٢	٧٧٠	٢٥	٢٦	٣٨٥	٣١	٣٠	٧٨٠	-١٠
المجموع	٢١	٨٩٨١	٣٦٧	٣٠٨	٢٨٤	٤٢	٢٩	٩٢٤٠	-٢٥٩

المصدر: عمل الباحث اعتماداً، المديرية العامة للتربية في محافظة النجف ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

- **مؤشر تلميذ/شعبة:**

لقد تباينت اعداد تلاميذ الشعبة الواحدة على مستوى الاحياء السكنية ،الا ان اقصاه بلغ في حي الهادي (٣٥) تلميذاً/ شعبة في مقابل المعيار المحلي(٣٠) تلميذا / شعبة، أما اقل معدل للمؤشر كان في حي الاوقاف (٢٣) تلميذا/ شعبة بسبب قلة عدد تلاميذ المدرسة.

- **مؤشر تلميذ/المساحة:**

بلغت مساحة المدارس الابتدائية في مدينة المناذرة (٩٧٤٤٥) م٢، في حين بلغ معدل مساحة البناية المدرسية الواحدة للمدارس الابتدائية في المدينة(٦٠٩٠) م^{٢} ما يعني ان المؤشر المساحي لمدارس هذه المرحلة هو اعلى من المعيار المحلي التخطيطي، ويتضح من جدول() ان حصة التلميذ الواحد من المجموع الكلي من المساحة الكلية للأبنية المدرسية في التعليم الابتدائي البالغة(٩٧٤٤٥) م^{٢}، كان اعلاها في حي(الخورنق) الذي بلغ المعيار فيه(١٧.٠) م^{٢}وادناها في حي (الهادي) الذي بلغ (٤.٥) م^{٢} للتلميذ الواحد، اما معدل حصة التلميذ في المدينة فقد بلغ(١٠.٩) م^{٢}.

جدول(٤) عدد الابنية للمدارس الابتدائية ومساحاتها وعدد التلاميذ وحصة الفرد بـ(م^{٢}) في مدينة المناذرة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

ت	الحي السكني	عدد الابنية	عدد المدارس	المساحة /م^{٢}	عدد التلاميذ	حصة الفرد/ م^{٢}
١	السراي	٢	٣	١٢٦٦٥	١٠١٩	١٢.٤
٢	الزوية	١	١	٣٩٤٠	٣٠٨	١٢.٨
٣	الاوقاف	١	٢	٣٣٠٠	٤٨٨	٦.٨
٤	الجمهوري	٢	٢	١١١٩٠	١٠٧٢	١٠.٤
٥	العسكري	١	٢	٥٧٠٠	٩٦١	٥.٩
٦	الجمعية	٢	٢	١٢٥٢٥	٩٢٤	١٣.٦
٧	الزهراء	٤	٥	٢٨٨٤٠	٢٠٦٩	١٣.٩
٨	الهادي	١	٢	٦١٦٠	١٣٧٠	٤.٥
٩	الخورنق	٢	٢	١٣١٢٥	٧٧٠	١٧.٠
المجموع		١٦	٢١	٩٧٤٤٥	٨٩٨١	١٠.٩

المصدر/ عمل الباحث اعتماداً على: المديرية العامة للتربية في محافظة النجف ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١.

(*) حسبت مساحة المدارس الابتدائية بوساطة Arc Gis١٠.٢ اعتماداً على المرئية الفضائية للقمر الصناعي (Quick Bird٢) لعام ٢٠١١.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

٢- المعايير السكانية:

يوجد في مدينة المناذرة (٢١) مدرسة، وطبقا للمعيار التخطيطي المعتمد في هذا الصدد الذي ينص على ضرورة توفير مدرسة واحدة لكل(٢٥٠٠) نسمة، فان المدينة مكتفية ذاتيا، بدليل ان نسبة الحجم السكاني الذي تغطية هذه المدارس هو اكبر، من نسبة الحجم السكاني المفروض خدمته على وفق المعيار المحلي البالغ (٥٢٠٠٠) نسمة، ما يعني وجود زيادة في الحجم السكاني مقدارها (١٥٠١٠) نسمة، هذا من المنظور العام للمدينة اما من منظور الاحياء السكنية فقد تباين مؤشر الفائض والعجز، اذ بلغت الحاجة الفعلية للمدارس في المدينة وفق معيار السكان هو (١٥) مدرسة، اما عدد المدارس الموجود فعلا(٢١) مدرسة، وعن طريق تمثيل المعيار ظهر ان هناك عجزاً في عدد المدارس الابتدائية بلغ (٢) مدارس على مستوى الاحياء السكنية، وهذا يؤكد سوء التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في المدينة جدول(٣١). وعلى وفق ما تقدم نجد ان احياء(الاعمار، المعلمين) جاء نسبة العجز فيها بواقع (١) مدرسة، لكل منهما ويعود السبب في ذلك لعدم وجود عدالة في التوزيع المكاني من الجهات التخطيطية في المدينة. اما حالة الفائض فكانت (٨) مدارس، توزعت على احياء (السراي، الاوقاف، الخورنق، الهادي، العسكري، الزهراء) بواقع(٢ و١و١و١ و١و٢) مدرسة لكل منها على التوالي، ومقدار الفائض يعكس لما مرة اخرة سوء التخطيط وانعدام العدالة في التوزيع على مستوى الاحياء السكنية في المدينة.

الجدول(٥)المدارس الابتدائية في مدينة المناذرة بحسب الفائض والعجز وفق معيار السكان للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١

ت	الحي السكني	عدد السكان	%	عدد المدارس	الحاجة الفعلية	الفائض	العجز
١	السراي	٣٣٦٠	٨.٩٦	٣	١	٢	
٢	الزوية	٢٣٨١	٦.٣٥	١	١		
٣	الجمهوري	٥١٢٧	١٣.٦٨	٢	٢		
٤	الاوقاف	١١٠٤	٢.٩٤	٢	١	١	
٥	الزهور	٨٦٣	٢.٣٠				
٦	الخورنق	٢٤٤٣	٦.٥٢	٢	١	١	
٧	الهادي	٣٠٠٢	٨.٠١	٢	١	١	
٨	الاعمار	١٨٣٥	٤.٨٩		١		١
٩	الجمعية	٤٣٨٢	١١.٦٩	٢	٢		
١٠	الشهداء	٧٤٥	١.٩٩				
١١	العسكري	٢٩١٩	٧.٧٩	٢	١	١	
١٢	الزهراء	٧٠٣٨	١٨.٧٧	٥	٣	٢	
١٣	المعلمين	١٣٨٠	٣.٦٨		١		١
١٤	البلدية	٩١١	٢.٤٣				
المجموع		٣٧٤٩٠	١٠٠	٢١	١٥	٨	٢

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات مديرية تربية محافظة النجف، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة٢٠٢١.

ثالثا: الحاجة الحالية لخدمات التعليم الابتدائي:

يحدد المعيار المحلي ضرورة توفير مدرسة لكل تجمع سكاني يصل الى(٢٥٠٠) نسمة، بمساحة تبلغ(٥٠٠٠-٧٠٠٠) م^2، من خلال تطبيق المعايير السكانية والمساحية المشار اليها تبين لنا أن مدينة المناذرة بحاجة الى (١٥) مدرسة، لكن بالمقارنة بالواقع الفعلي يتضح ان هناك (٢١) مدرسة في المدينة، وتوافقاً مع هذا المعيار وعلى مستوى المدينة اعتماداً على المعيار السكاني فان المدينة لا تحتاج الى اي مدرسة ابتدائية بشكل عام في الوقت الحالي، أي أن هناك فائضاً يصل الى (٦) مدارس ابتدائية، أما على مستوى الاحياء السكنية فقد شهدت حالة عجز في(٢) حيين سكنيين ومن ثم فهما بحاجة لمدرستين بواقع مدرسة واحدة في كل من حي(الإعمار، المعلمين)، جدول(٣) ويرجع سبب ذلك عدم عدالة التوقيع المكاني وانتظامه لمؤسسات هذه الخدمة بسبب قلة أبنيتها وزيادة إنتشار ظاهرة إزدواج الدوام في المدارس بين مؤسسات هذه المرحلة. اما المساحة المطلوب توفرها لتلك المدارس من ضمن مساحة المدينة الكلية تتراوح ما بين(٧٥٠٠٠-١٠٥٠٠٠) م٢ على وفق المعيار المذكور آنفاً لغرض توزيعها على احيائها السكنية.

الجدول(٦) الاحتياجات الحالية للمدارس الابتدائية في مدينة المناذرة للعام الدراسي٢٠٢٠-٢٠٢١.

الحي السكني	عدد السكان	المدارس الابتدائية	
		الموجود	الحاجة
السراي	٣٣٦٠	٣	١
الزوية	٢٣٨١	١	١
الجمهوري	٥١٢٧	٢	٢
الاوقاف	١١٠٤	٢	١
الزهور	٨٦٣		
الخورنق	٢٤٤٣	٢	١
الهادي	٣٠٠٢	٢	١
الاعمار	١٨٣٥		١
الجمعية	٤٣٨٢	٢	٢
الشهداء	٧٤٥		
العسكري	٢٩١٩	٢	١
الزهراء	٧٠٣٨	٥	٣
المعلمين	١٣٨٠		١
البلدية	٩١١		
المجموع	٣٧٤٩٠	٢١	١٥

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات مديرية تربية محافظة النجف الاشرف، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠٢١.

رابعا: الحاجة المستقبلية لخدمات التعليم الابتدائي:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

تبلغ حاجة المدينة من المدارس الابتدائية عام ٢٠٢١ (١٥) مدرسة، ويزداد العدد سنوياً ليصل عام ٢٠٢٦ الى (١٨) مدرسة، والى (٢١) مدرسة عام،٢٠٣١ الجدول(١٢).

أما المساحات الواجب توفرها لتلك المدارس عام ٢٠٢١ تتراوح ما بين(٦٥٠٠٠-٩١٠٠٠) م^2 وتصل الى(٧٥٠٠٠-١٠٥٠٠٠) م^2 عام ٢٠٢٦، ومن المتوقع أن تصل الى(٨٥٠٠٠-١١٩٠٠٠) م^2 عام ٢٠٣١.

الجدول(٧)

أعداد المدارس الابتدائية ومساحتها المتوقعة في مدينة المناذرة للمدة (٢٠٢١-٢٠٣١)

السنة	عدد السكان المتوقع*	المدارس الابتدائية	
		العدد	المساحة المطلوبة / م٢
٢٠٢١	٣٧٤٩٠	١٥	١٠٥٠٠٠-٧٥٠٠٠
٢٠٢٦	٤٤٧٢٤	١٨	١٢٦٠٠٠-٩٠٠٠٠
٢٠٣١	٥٣٣٥٥	٢١	١٤٧٠٠٠-١٠٥٠٠٠

المصدر: عمل الباحث إعتماداً على؛ جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة النجف، تقديرات سكان مدينة المناذرة لعام ٢٠٢١.

خامسا: المواقع الأفضل لتوقيع خدمات التعليم الابتدائي في مدينة المناذرة لسنة الهدف ٢٠٣١.

يظهر من النموذج الموضحة نتائجه في الخريطة (٢)، تبين وجود ثلاثة عشر حياً سكنياً في مدينة المناذرة ضمت المواقع الافضل لتوقيع خدمات التعليم الابتدائي.

خريطة (٥) نموذج اختيار افضل الاماكن الملائمة لتوقيع المدارس الابتدائية في مدينة المناذرة لعام ٢٠٣١

المصدر: برنامج ArcGIS ١٠.٦.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الاستنتاجات

١- اعتمدت الدراسة في قياس كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في المدينة على العديد من المؤشرات والمعايير الاحصائية والمساحية كمعايير للتخطيط الحضري المعتمد عليه في البلد والمعايير التربوية والمعايير السكانية، وقد اظهرت خللاً في التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في المدينة .

٢- تبين ان هناك تبايناً في توزيع خدمات التعليم الابتدائي في احياء مدينة المناذرة، اذ بالرغم مما تمتاز به المدارس الابتدائية بتوازن انتشارها، ألا ان هناك بعض الاحياء التي تفتقر الى وجود هذه مما جعل الحاجة الى اضافة اعداد من المدارس لسد العجز الحاصل في هذه الاحياء السكنية.

٣- كشفت الدراسة عن وجود قصور وخلل واضحين في التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في المدينة وهذا مؤشر واضح على سوء التخطيط المكاني لمؤسسات هذه الخدمة وعدم مراعاة توزيعها بشكل متوازن مع اعداد السكان ومساحة الاحياء السكنية.

٤- تمكنت الدراسة ان المؤشرات التربوية المحلية المعتمد عليها لم تكن متوافقة مع المؤشرات التربوية (الفائض والعجز في عدد الطلبة ، المساحة) ووجود نقصٍ في عدد المدارس الابتدائية، وهو أمر ادى الى عدم كفاءة التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية .

٥- تمكنت الدراسة من تقدير الاحتياجات الحالية من الخدمات التعليمية بواقع(٢١) مدرسة ابتدائية .

٦- مكنت الدراسة من بناء نموذج الملاءمة المكانية الذي اكد الفرضية حول قدرة توظيف البرامج والتقنيات الاحصائية في اختيار مواقع مستقبلية ملائمة لتوقيع المؤسسات التعليمية في المدينة، وايجاد نموذج نظري وتطبيقي مكون من ثلاثة عشر حياً سكنياً لتوقيع المؤسسات التعليمية الجديدة حتى سنة الهدف ٢٠٣١.

المقترحات

١- ضرورة تفعيل دور نظم المعلومات الجغرافية كوسيلة تقنية في جميع المؤسسات الحكومية التخطيطية والتنظيمية لقدرته على المساهمة في ايجاد الحلول لمعظم المشاكل التخطيطية.

٢- يجب سد العجز الحاصل في عدد المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة عن طريق توفير مدارس جديدة وتوسيع المدارس التي تمتلك امكانيات التوسع عموديا او افقيا.

٣- تكوين مجلس مهمته التخطيط للخدمات في المدينة ومنها الخدمات التعليمية يتكون من عدد من الموظفين من دوائر خدمية مهمة في المدينة كالقائمقامية والتربية والتعليم والبلدية ومن تخصصات علمية عدة ابرزها القانون والاجتماع والاقتصاد والجغرافية، كما نعتقد أن الجغرافي المتخصص في التخطيط الحضري والإقليمي أو جغرافية المدن هو خير من يمثل في هذا المجلس كونه الأكثر معرفة في علم المكان .

٤- الاخذ بنظر الاعتبار التطور العمراني والنمو السكاني للمدينة عند اختيار افضل الاماكن لأقامة مؤسسات الخدمات التعليمية من خلال الاعتماد على نتائج مخرجات تطبيق التحليل المكاني في بناء نماذج الملائمة المكانية.

٥- العمل على خفض عدد الطلاب في جميع المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة، وبشكل يتلاءم مع المعايير التخطيطية الموضوعة في هذا المجال، من خلال الإسراع في إنشاء مدارس حديثة.

٦- الأخذ بنظر الاعتبار النماذج المكانية الملائمة لتوقيع المؤسسات التعليمية في مدينة والمناذرة، وذلك للسيطرة على مشكلة التركز في نمط التوزيع، ولتحقيق التوازن والعدالة في التوزيع.

المصادر

اولاً: الكتب

١- ابو عيانة، محمد فتحي. (٢٠١٤). *مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية*. مصر، دار المعرفة الجامعية.

٢- آمال بنت يحيى عمر الشيخ، تحليل نمط توزيع الحدائق العامة النموذجية في مدينة جدة باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، ٢٦/٤/٢٠١٠،على الموقع الإلكتروني . www.geotunis.org.

٣- عبد الرزاق عباس حسين ، الإطار النظري للجغرافية ، مطبعة الإيمان ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص٧٠.

٤- نشوان شكري عبد الله ومزكين محمد حسن، تحليل الخصائص المكانية والوظيفية لوحدات الورش الصناعية في مدينة دهوك باستخدام ال(GIS)، مجلة جامعة دهوك، المجلد١١، العدد٢، ٢٠٠٨.

ثانياً: الدوائر الحكومية

١- المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف.(٢٠٢١).قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة.

٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي .(٢٠٢١). الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة النجف الاشرف، تقديرات سكان مدينة الكوفة.

٣- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة.(٢٠١٢). خريطة العراق الادارية، بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠٠ وبمقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠.

٤- مديرية التخطيط العمراني، محافظة النجف.(٢٠٢١). قسم التخطيط ،المخطط الاساس المحدث لمدينة المناذرة.

---

* بحث مستل من اطروحة الدكتوراه.

١) نشوان شكري عبد الله ومزكين محمد حسن، تحليل الخصائص المكانية والوظيفية لوحدات الورش الصناعية في مدينة دهوك باستخدام ال(GIS)، مجلة جامعة دهوك، المجلد١١، العدد٢، ٢٠٠٨.

٢) آمال بنت يحيى عمر الشيخ، تحليل نمط توزيع الحدائق العامة النموذجية في مدينة جدة باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، ٢٦/٤/٢٠١٠،على الموقع الإلكتروني . www.geotunis.org.

٣)عبد الرزاق عباس حسين ، الإطار النظري للجغرافية ، مطبعة الإيمان ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص٧٠.

*) تم التنبؤ المستقبلي للسكان وفق المعادلة الآتية : $r = \sqrt[n]{\frac{pn}{po}} - 1 * 100$ ● = معدل النمو السكاني ، Pn = عدد السكان في التعداد الأول Po= عدد السكان في التعداد الأخير ، n = عدد السنوات بين التعدادين .

المصدر: محمد فتحي ابو عيانة ،مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،١٩٨٧ ، ص ٢٣٦-٢٣٨ .